

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَرَّة من المَرَّات طَرَق كالطَّرْقَة . وفي بعض النُّسخ والمَرَّاة وهو غَلَط .
وقد اختَصَبَت المرأة طَرَقاً أو طَرَقَيْن وطَرَقَة أو طَرَقَتَيْن بهاءٍ أي : مرَّةً أو
مرَّتَيْن . ومن المَجَاز : أتَيْتُهُ في النِّهار طَرَقَيْن وطَرَقَتَيْن ويُضَمَّان أي :
مرَّتَيْن وكذا طَرَقاً وطَرَقَة أي : مرَّةً . ومن المَجَاز : يُقال : هَذَا النِّسْبُ
طَرَقَة رَجُلٍ واحدٍ أي : صَدْعَتُهُ . والطَّرْقُ : الفَخُّ عن ابن الأعرابي أو
شِبْهُهُ . وقال اللَّيْث : حِبَالَةُ يُصَادُّ بِهَا الْوَحْشُ تُتَخَذُ كَالْفَخِّ وَيُكْسَرُ . وطَرَقَ
: بأَصْفَهَان وقد نُسِبَ إِلَيْهَا الْمُحَدِّثُونَ . والطَّارِقُ : النِّجْمُ الذي يُقال له :
كوكَبُ الصُّبْحِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ) أي :
وَرَبِّ السَّمَاءِ وَرَبِّ الطَّارِقِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ . وقال الرَّاعِبِيُّ : وَعَبَّرَ
عَنِ النِّجْمِ بِالطَّارِقِ لِاخْتِصَاصِ طُهورِهِ بِاللَّيْلِ . قال الصَّاغَانِيُّ : وَتَمَثَّلَتْ هَذِهِ
بَنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ بِقَوْلِ الزَّرْقَاءِ الْإِيَادِيَّةِ قَالَتْ
يَوْمَ أُحُدٍ تَحُضُّ عَلَى الْحَرْبِ : .

" نحنُ بناتُ طارِقٍ .

" لا نَعْنِثُني لَوامِقٍ .

" نمُشي على النِّمارِقِ .

" المِسْكُ في المَفَارِقِ .

" والدُّرُّ في المَخانِقِ .

" إن تُقْبِلُوا نُعَانِقِ .

" أو تُدْبِرُوا نُفَارِقِ .

" فِرَاقٌ غَيْرِ وَامِقٍ أي : نحنُ بناتُ سَيِّدٍ شَبَّهَتْهُ بالنِّجْمِ شَرَفاً وَعُلُوّاً .
قالَ ابنُ المَكْرَمِ مُؤَلِّفُ اللِّسَانِ : ما أَعْرَفُ نَجْماً يُقالُ له : كوكَبُ الصُّبْحِ ولا
سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُهُ في غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَارَةً يَطْلُوعُ مَعَ الصُّبْحِ كوكَبُ يُرَى
مُضِيئاً وَتَارَةً لا يَطْلُوعُ مَعَ كوكَبِ مُضِيءٍ فَإِنْ كانَ قالَهُ مُتَجَوِّزاً في لَفْظِهِ أي : أَنَّهُ في
الضُّبائِ مِثْلُ الكوكَبِ الذي يَطْلُوعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذا اتَّفَقَ طُلُوعُ كوكَبِ مُضِيءٍ في
الصُّبْحِ وإِلَّا فلا حَقِيقَةَ لَهُ . وقِيلَ : كُلُّ نَجْمٍ طَارِقٍ ؛ لأنَّ طُلُوعَهُ بِاللَّيْلِ وَكُلُّ ما
أَتَى لَيْلاً فَهُوَ طَارِقٌ . ومن المَجَاز : طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ : أُنْثَاهُ . يُقالُ : ناقَةُ
طَرَوْقَةِ الْفَحْلِ وهي التي بَلَغَتْ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا الْفَحْلُ وكذا الْمَرَأَةُ يُقالُ لِلزَّوْجِ :

كيفَ طُصِرَتْكَ ؟ أي : امرأتُك ومنه الحديث : كان يُصْبِحُ جُنُباً من غير طَرُوقَةٍ أي زوجة . وكُلَّ امرأة طَرُوقَةٌ زوجها وكُلُّ ناقة طَرُوقَةٌ فحلَّها نعتُ لها من غير فِعْلٍ لها . قال ابن سَيدَه : وأرى ذلك مُستعاراً للنساء كما استعار أبو السَّماك الطَّرْقَ في الإنسان كما تقدّم . وفي حديث الزُّكَاة في فرائض الإبل : فإذا بلغت الإبلُ كذا ففِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الفَحْلُ المَعْنَى : فيها ناقةٌ حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفَحْلُ مثلاًها أي : يضرُّ بها ويَعْلُو مثلاًها في سِنِّها وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ أي : مَرْكُوبَةٌ للفَحْلِ ويُقالُ للفَلَّوْص التي بَلَغَت الصِّرَابَ وأرَبَّت بالفَحْلِ فاخْتارَها الشُّوَلُ : هي طَرُوقَتُهُ . والمَطْرُقُ كَمَنْبَرٍ : اسم ناقةٍ أو بَعِيرٍ والأسْبَقُ أنَّهُ اسمُ بَعِيرٍ قال :

" يتدبَّعَن جَرَفاً من بَنَاتِ المَطْرُقِ وأبو لَيْدَةَ بكَسْر اللامِ وسُكون التَّحْتِيَّة وفي بعض الأصول بالموحَّدة والأولَى الصَّوَابُ : النَّضْرُ بنُ مَطْرُقِ أبي مريم مُحَدِّثٌ كوفيٌّ رَوَى عنه مروانُ بنُ مُعاويةَ الفَزاريُّ أوردَه الحافظُ هكذا في التَّبصِيرِ في مَطْرُق . وقال مرَّةً في لَيْدَةَ أبو لَيْدَةَ النَّضْرُ بنُ أبي مريم شيخ وَكَيْع . والطَّارِقَةُ : سَرِيرٌ صَغِيرٌ يَسَعُ الواحدَ عن ابنِ دُرَيْدٍ . والطَّارِقَةُ : عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وفَخْذُهُ . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ :

شَكَوتُ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهِ ... وَطَارِقَتِي بِأَكْنافِ الدُّرُوبِ وقال اللَّيْثُ : الطَّارِقِيَّةُ : قِلَادَةٌ ونَصٌّ العَيْنِ : ضَرْبٌ من القَلَائِدِ . وقال الأصمعي : رجل مَطْرُوقٌ : فِيهِ رَخَاوَةٌ قال غيرُهُ : ضَعْفٌ وَلِينٌ وهو مجازٌ . قال ابنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ امرأتَه :

ولا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا ... سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِيناً